

دراسة مقارنة في المعجم المرفق بنصوص كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

"كتاب اللغة العربية الجيل الأول والثاني نموذجا"

**A comparative study to the dictionary attached to the Arabic language books of first year middle class**

**"the First and Second Generation as a Model"**

زينب ربحاني<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup> جامعة باتنة -01- (الجزائر)، zineb.rihani@univ-batna.dz

RIHANI Zineb<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup> University of Batna -01- (Algeria)

تاريخ النشر: 2023/04/30

تاريخ القبول: 2023/04/07

تاريخ الاستلام: 2022/11/17

ملخص:

يعدّ الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية هامة وركيزة يعتمد عليها المعلم والمتعلم، فلكل مادة كتاب مدرسي خاص بها يحوي مجموعة من التّعلّمات ومختلف الكفاءات. ولقد اخترنا كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط موضوعا للدراسة؛ حيث سلطنا الضوء على محتوى من محتوياته وهو: المعجم المرفق بنصوصه، وتحتّم هذه الدراسة بمدى دقة الشرح الوارد فيه، وهذا بمقارنة محتوى معجم كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الأول بمحتوى نظيره من الجيل الثاني للنصوص نفسها. والغاية من هذه الدراسة الوصول لمعرفة الأسس والمعايير المعتمدة في وضع هذا المعجم، فما هي أوجه الشّبه والاختلاف بين معجمي الكتّابين؟ ما هي مرجعية تحديد الكلمات المشروحة؟ ما نوع الشرح المعتمد أهو لغوي أم سياقي؟ وأيّ الكتب يحمل معجمه شرحا أدق؟ ومن أبرز ماخلصنا إليه أن كل معجم تناول: 1- شرح بعض المفردات السهلة وأغفل شرح الصّعبة. 2- اختلاف في اختيار الكلمات المشروحة للنص نفسه. وإفادة المتعلم نرى: وجوب الاهتمام بشرح المفردات والعبارات التي تفوق مستوى إدراك المتعلم وعدم مطالبته بشرحها. وضرورة إيلاء أهمية كبرى لهذا المعجم قبل اعتماده في المنهاج.

الكلمات المفتاحية: معجم، كتاب اللغة العربية، السنة الأولى، الجيل الأول والثاني.

**Abstract:**

The textbook is an important tool, it containing a diverse set of learning tools and skills. The first year Arabic language book in intermediate level, has been chosen as the subject of study; where we emphasized on the dictionary as a tool attached to the content of its texts, and this study is interested in the accuracy of the explanation that it contains, and this by comparing the content of the dictionary of the Arabic language book for the first year in the medium level, of the first generation, with that of the second up graded generation curriculum of the same texts. The aim of this study is to discover the basis and criteria adopted in the elaboration of this lexicon, so what are

\* ربحاني زينب

the similarities and differences? What is the reference for identifying the annotated words? What type of explanation is adopted - linguistic or contextual? Which books have a more precise explanation of its dictionary? Among the most striking findings we concluded was that each dictionary dealt with: 1- The explanation of some of the easy vocabulary and neglected the explanation of the more difficult ones. 2- A difference in the choice of words annotated for the same text. In order to benefit the learner, we need to omit vocabulary and phrases that are beyond the learner's level of awareness and not asking the pupil to explain them.

**Keywords:** Dictionary; Arabic book; The first and second generation.

## 1- مقدمة:

تتطلب حصة فهم المكتوب الرجوع إلى معجم الكتاب المدرسي حتى لا يعاد شرح المفردات ، وهذا ما يوجه المعلم متعلميه إليه لتسيير الحصة، إلا أن الشرح الوارد فيه غير كاف، خاصة إذا تعلق الأمر بمتعلم السنة الأولى متوسط، وفي هذه الدراسة سنقارن بين معجمي كتابي اللغة العربية المدرسيين للسنة الأولى متوسط الجيل الأول والثاني محاولين الإجابة على التساؤلات الآتية: ما المقصود بمعجم الكتاب المدرسي؟ وبمّ يتميز كل معجم؟ وماهي طريقة الشرح المعتمدة فيهما؟ وأي المعجمات أدق شرحاً؟ وللإجابة على هذه الأسئلة اقتفينا أثر العناصر المشار إليها بنوع من التفصيل.

## 2- تعريف المعجم المرفق بنصوص كتاب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط:

### 1.1. تعريف المعجم لغة:

جاء في المعاجم التراثية أنّ كلمة "المعجم" مشتقة من مادة (عَجَمَ) التي تفيد الإبهام والغموض (القاسمي، 2002، صفحة: 66)، وورد في لسان العرب: "رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ إِذَا كَانَ لَا يُفْصِحُ" (الأنصاري، د.ت، صفحة 387)، وجاءت بمعنى "النَّقْطُ" في المعجم نفسه "... قال ابن جني: "أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ أَزَلْتُ إِسْتَعْجَمَهُ" (الأنصاري، د.ت، صفحة 387)، ويرى اللغويون أنّ كلمة "مُعْجَم" (اسم مَفْعُول) من الفعل (أَعْجَمَ) وهي بمعنى أزال الغموض، لهذا أطلق على نقط الحروف الإعجام...وسُمِّي معجماً لأنّه مرتب على حروف المعجم، وهناك من يرى أنّها (مصدر ميمي)، وتجمع على (معجمات) وهذا محل اتفاق اللغويين، أمّا جمع التفسير (معاجم) فقد اختلف في صحته (عمر، 1988، صفحة 162).

### 2.2. تعريف المعجم اصطلاحاً:

وقد تمّ تعريف المعجم على أنّه: "كتاب يضم مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في مختلف التراكيب وكيفية نطقها وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصوره من صور الترتيب التي غالباً ما تكون الترتيب الهجائي" (عمر، 1988، صفحة 162)

الملاحظ في هذا التعريف أنه اشتمل على ذكر:

أ- الشكل: المعجم عبارة عن كتاب إلا أنّه لم يذكر نوعه ورقي أم إلكتروني.

ب- اللغة: المعجم ليس خاصاً بلغة واحدة، وإنما لكل لغة معجمها.

ج- الغرض والوظيفة: الشرح وتوظيف الكلمات في سياقاتها المختلفة.

د- بيان تشكيلها حتى تكون صحيحة نطقاً. وهو هنا تحدث عن كلا المعجمين.

هـ - التّرتيب: لم يذكر أي نوع من صور الترتيب إنما ذكر التّرتيب الغالب.

### 3- التعريف المعجمي وتقنيات وطرق ووسائل الشرح:

#### 1.3. التعريف المعجمي:

يعتمد المعجميون طرقاً ووسائل عدّة في شرح المفردات التي تتضمنها المعجمات تسمى بالتّعريف المعجمي وهو: "ذلك التّعليق أو الشّرح الذي يذكر معادلاً للمدخل المعجمي بغية تحديده وتوضيحه دلالاته" (ميدني، 2010، صفحة 164)،

#### 2.3. تعريف تقنيات وطرق ووسائل الشرح المعجمي:

لا يخلو أي معجم من تعدد وتنوع طرق ووسائل الشّرح؛ حيث يوظّف المعجميون الطّريقة الأنسب لشرح المدخل مراعاة للفئة التي أعدّها لها (العمر، المستوى المعرفي...) وشفصل فيها مع التّمثيل بعد أن نعرض تعريفاً لتقنيات الشّرح المعجمي و التي يقصد بها: "الطرائق و المناهج والكيفيات التي يتخذها المعجمي بغية معالجة المدخل، وهي سبيل شرحها وتقديمها إلى المستعمل". (ميدني، 2010، صفحة 170)

#### 3.3. تقنيات وطرق ووسائل الشرح المعجمي:

كما أشرنا سابقاً أنّ المعجمي يوظّف طرقاً عدّة لشرح المدخل؛ إذ لا يمكن الاعتماد على طريقة واحدة للشرح كون كل مدخل يتطلب طريقة معينة وهي:

- التّعريف بالمرادف: وهو تعريف المدخل بكلمة أو مجموعة من الكلمات المكافئة له في المعنى نحو: جلس: قعد.

- التّعريف بالضّد: وهو تعريف المدخل بكلمة مخالفة ومغايرة له نحو: الأبيض: الأسود.

- التّعريف بالشّبيه: هو تعريف المدخل بما يشبهه على سبيل التقريب نحو: الدّراجة النارية تشبه الدّراجة الهوائية وهي مزودة بمحرك.

- التّعريف بالاشتقاق: تعريف المدخل بأحد مشتقاته في شكل إحالة على أساس أن المشتق معروف، أو سبق تعريفه ضمن العمل المعجمي نحو: دبج: الدّيباج.

- التّعريف بالإحالة: وهي إحالة القارىّ لمدخل آخر لشرح مفردة ما نحو: أغلال: ج غل ينظر مادة: غل

- التّعريف بالتّرجمة: تعريف المدخل بما يقابله باللغة الأجنبية نحو: الميكرسكوب. (درداوي، 2018، الصفحات 69-71).

- التّعريف التوزيعي: مناسبة استعمال المفردات لبعضها البعض نحو: الأكل للطعام، الشرب للماء...

- التّحليل التّكويني: تجزئة الوحدة المعجمية لمكوناتها نحو: الرجل: حيوان+ عاقل+ ذكر+ بالغ.

- التّعريف التّضميني أو الأسلوبي: تعريف يكشف استعمال الكلمات في غير ما وضعت له نحو: "ولا تأكلوا أموالكم إلى أموالهم" (سورة النساء، الآية: 2)، فتأكلوا في هذه الآية بمعنى تضيفوا.

- التّعريف الإجرائي: تعريف الشّيء بحسب وظيفته نحو: السّيارة وسيلة من وسائل التّنقل.

- التعريف بالحقل الدلالي: وضع الوحدات المعجمية المشتركة في مكوناتها الدلالية في حقل دلالي واحد ومثال ذلك تصنيف المعادن في مدخل "المعدن" الذي يضم الذهب، الفضة، النحاس... (درقاوي، 2018، الصفحات 72-75)

- التعريف بالمجاز: ذكر الاستعمالات البلاغية للمفردة، وتتبع التطور الدلالي لها نحو: السيارة: القافلة، وسيلة نقل.

- التعريف الصوتي: ضبط تشكيل المداخل بالحركات الصحيحة والمناسبة. نحو عَلَّمَ، وَعَلَّمَ.

- التعريف الصرّي: ذكر الصيغة الصرفية للمدخل نحو: صادق اسم فاعل، وصدوق صيغة مبالغة.

- التعريف النحوي: ذكر المعلومات النحوية للمدخل نحو: نوع الفعل متعد / لازم...

- التعريف بالشاهد: توظيف القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب شعرا ونثرا الدالة على وجود اللفظ واستعماله وتزيد إيضاحا وجلاء.

- التعريف بالصورة والرّسوم: تزويد المداخل بصورة ورسوم وخرائط وأعلام (درقاوي، 2018، الصفحات 75-77).

#### 4- شروط التعريف المعجمي:

يستوجب شرح المداخل في المعجمات على تنوعها شروط عدّة ليستطيع المستخدم فهمها، ولتحقق الهدف التعليمي من وضعها وأهمها:

- الاختصار والإيجاز: الشرح بأقل عدد ممكن من الكلمات نحو: القدم وحدة قياس الطول.

- السهولة والوضوح: عدم تفسير المداخل بكلمات غامضة وتعريفها بما هو ليس معروفا.

- الإشارة للشكل الخارجي والوظيفي والخصائص المميزة المعروفة للأسماء المادية نحو: المرأة: سطح أملس مصقول يعرض صورة الشيء عن طريق الانعكاس.

- تجنّب الإحالة إلى المجهول أو إلى شيء لم يعرف مكانه نحو: الضرس: السنّ ثمّ قوله في مادة سنن: السن: الضرس.

- إيراد تعريفات جامعة شاملة مانعة دالة على المعرف وحده.

- اعتماد مفردات شارحة يكون المستخدم على دراية بها. (عمر، 2009، الصفحات 123-126).

#### 5- الأهداف المتوخاة من إدراج شرح المفردات في كتاب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط:

يحتاج المتعلم لشرح بعض المفردات في كتاب اللغة العربية، فمن هنا تتضح أهمية، فهو يساعده على فهم

المعاني، وإثراء رصيده اللغوي، ومعلومات أخرى، أما عن وظائفه وأهدافه التعليمية فهي متعدّدة نذكر منها:

- مساعدة المتعلم على فهم معاني المفردات خارج وضمن السياقات المختلفة ...

- إثراء الرّصيد اللّغوي للمتعلّم

- تمكين المتعلم من القواعد الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية

- تزويد المتعلم بمعلومات موسوعية

- تمكين المتعلم من توظيف الرصيد اللغوي المكتسب في مختلف إنتاجاته الشفوية والكتابية ...  
(www.statimes.com، بلا تاريخ)

#### 6- تعريف المعجم المرفق بنصوص كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط:

وبما أنّ موضوع الدراسة أحد محتويات كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط - المعجم - وجب أولاً تعريف الكتاب المدرسي الجزائري، ثمّ تعريف كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط:

#### 1.6. تعريف الكتاب المدرسي الجزائري:

عرّف الكتاب المدرسي الجزائري بأنّه: "الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسّد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل صيرورة التّعلم" (الصالح، 1999، صفحة 80)

#### 2.6. تعريف كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط:

أمّا كتاب اللغة العربية فهو كتاب موجه لمتعلم السنة الأولى متوسط يتضمن نصوص فهم المكتوب المرفقة بمعجم، دروس قواعد اللغة والإملاء، وضعيات إدماجية. وسنقدم وصفاً لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الأول والثاني في الجانب التطبيقي من الدراسة.

مما تقدّم من تعريفات يمكننا أن نسوق تعريفاً إجرائياً للمعجم المرفق بنصوص الكتاب المدرسي فهو: معجم مرفق بنصوص كتب اللغة العربية المدرسية الخاص بمرحلة التّعليم المتوسط يضم شرح بعض المفردات الصّعبة بتوظيف المقاربات الدلالية والأضداد أحياناً.

ومن المعلوم أنّ كتب مناهج الجيل الأول بدأ العمل بها من سبتمبر 2003، أمّا كتب مناهج الجيل الثاني فشرع العمل بها من سبتمبر 2016، وهذا بتغيير عدد من الكتب المدرسية من بينها: كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الذي شرع العمل به سنة 2016، وكتابي اللغة العربية للسنة الثانية والثالثة متوسط سنة 2017 وكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط 2018.

#### 7- الدراسة المقارنة بين معجمي كتابي اللغة العربية للسنة الأولى متوسط للجيل الأول والثاني:

#### 1.7 وصف كتابي اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الأول والثاني:

معلومات الكتابين	كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الأول	كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الثاني
التسمية	كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط	كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التّعليم المتوسط
المؤلفون	- أحمد حبيلي - زهري جابري	- محفوظ كحوال مفتش التربية الوطنية - محمد بومشاط أستاذ التعليم المتوسط

	- الشّريف مريعي - يوسف فيلاي	
2017	2009-2008	سنة التّأليف
الطبعة الثّانية	طبعة جديدة منقحة	رقم الطبعة
موفم للنشر	الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية	المطبعة
محمد زهير قروني ماستر في مهن الكتاب والنشر	توفيق بغداد	التّصميم الفني والغلاف
محمد زهير قروني صبرينة جعيد	نوال بوبكري	التركيب
/	زهير يجياوي نوال بوبكري	معاينة الصور
محفوظ كحوال	الشريف مريعي	تنسيق وإشراف
كبير (الطول: 28 سم) (العرض: 20 سم)	متوسط (الطول: 23 سم) (العرض: 16.50 سم)	حجم الكتاب
175	286	عدد الصفحات
تتضمن: - اسم الجمهورية والوزارة - عنوان الكتاب - المؤلفون - مصمو الغلاف - دار النّشر	تتضمن: - اسم الجمهورية والوزارة - عنوان الكتاب - المؤلفون - مصمو الغلاف	الصفحة الأولى
3	3	المقدمة
5-4	5-4	تقديم الكتاب
9-6	7-6	الفهرس
32	24	عدد دروس قواعد اللغة
24	24	عدد دروس إنتاج المكتوب

64	96	عدد نصوص فهم المكتوب
31	24	عدد دروس الظواهر الفنية
08	07	عدد المشاريع

بعد تصفحنا للكتابين واطّلعنا عليهما، وحسب ماهو معروض في الجدول لاحظنا مجموعة من الاختلافات المتمثلة في:

- 1- لجنة التّأليف: لكل كتاب لجنة تأليف خاصة به.
- 2- حجم الكتاب: إنّ تأليف الكتاب المدرسي يراعي مجموعة من المعايير من بينها: حجم الكتاب، حيث غُيّر حجم كتاب الجيل الثاني إلى حجم أكبر ممّا كان عليه حجم كتاب الجيل الأول، إلّا أنّ هذا التّغيير لم يخلص المتعلمين من مشكلة التّقل، فإن لم يكن حجم الكتاب كبيراً، فعدد الصّفحات كثير، وقد أجرينا دراسة استطلاعية عن حجم الكتاب المرغوب فيه لدى المتعلمين، فكانت معظم إجاباتهم "أنهم يفضلون حمل الكتب الصّغيرة ظناً منهم أنّها أخف وزناً.
- 3- عدد الصّفحات: يتضمن كتاب الجيل الأول: 286 صفحة وكتاب الجيل الثاني: 175 صفحة حيث نجد فارق الصّفحات بينهما 111 صفحة والسّبب في هذا يعود إلى: كون كتاب الجيل الأول يتضمن أربعة نصوص تقدم خلال الأسبوع على التّحوّلات: النّص التّواصل، القراءة المشروحة، دراسة نص، المطالعة الموجهة، في حين يتضمن كتاب الجيل الثاني نصين فقط يقدمان خلال الأسبوع نص للقراءة المشروحة والآخر لدراسة نص.
- 4- دروس قواعد اللّغة: يحتوي كتاب الجيل الثاني على 32 درسا حيث تقدم أربعة دروس خلال الشّهر تماثياً مع دروس المقطع، في حين يقدم كتاب الجيل الأول ثلاثة دروس خلال شهر وهذا سبب قلة دروسه.
- 5- الظواهر الفنية والإملائية: يتطرق كتاب الجيل الأول لدراسة ظاهرة بلاغية واحدة لكل نص أدبي في الأسبوع، أمّا كتاب الجيل الثاني فيتناول دراسة ظاهرة إملائية في نص القراءة المشروحة وظاهرة بلاغية في دراسة النّص في الأسبوع.
- 6 - إنتاج المكتوب: يحتوي كلا الكتابين على 24 وضعية إنتاجية حيث يتم التّطرق إلى ثلاث تقنيات تعبيرية وتوظيفها في الوضعيات الإدماجية أثناء الحصة و تخصص الحصة الرابعة للتّصحيح بالإضافة إلى حل وضعيتين إدماجيتين في كتاب الجيل الأول، أمّا كتاب الجيل الثاني فيتم التّطرق لثلاث تقنيات والتّدريب عليها في الحصة نفسها خلال الشّهر أمّا الإنتاج يكون في الحصة الرّابعة والتّصحيح فيكون في أسبوع الإدماج بالإضافة إلى حل وضعيتين إدماجيتين هذا بحسب محتوى الكتابين، إلّا أنّ ميدان العمل لا يسمح بتناول كل هذه الوضعيات. حيث تلجأ وزارة التّربية والتّعليم إلى تقليص الدّروس لإنهاء المقرّر الدّراسي في الفصل الأخير، وهو ما

يسمى بـ: "المخطط الاستعجالي". ويلجأ له بسبب العطل، الإضرابات... وقد لجأت أيضا في هذين العامين إلى تخفيف الدروس وتحديد العناصر المهمة التي يجب تناولها بسبب جائحة كورونا.

2.7 المقارنة بين معجم كتابي اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الأول و الثاني:

النص الأول	كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الأول	كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الثاني
عنوان النص	أنا وابنتي	أنا وابنتي
الصفحة	58	22
الكلمات في السياق	عذتها بالله من حسادها فهي في البيت هـزار منشد أقبلت نحوي نهارا بعدما وأرتني أحرفا بيضاء قد بارك اللهم لي في زهري واملئي بيتك حبا وتقى	ومن الأعداء وشّر النَّازعات وهي في المكتب إحدى الزّهرات خرجت من درسها مثل القطة سطرهما باعتناء وأنـاة أجرها من عيون الحاسدات لا تصيخي لحديث الجاهلات
الكلمات المشروحة	هزار: طائر حسن الصوت أجرها: احفظها واحمها القطة: طائر أناة: هدوء و اطمئنان	عذتها بالله: عاذ بالله من كذا وكذا: لجأ إليه واعتصم، والمعنى لجأت إلى الله ليحفظها من الحساد. هزار: طائر حسن التغريد، ج هزارات أناة: من التآني: وهو التريث لا تصيخي: لا تصغي، ولا تهتمي.
الكلمات المشتركة	هزار، أناة	
الكلمات المطلوب شرحها	لم يطلب	النازعات، يناغي، القطة.
الكلمات التي تحتاج الشرح	التآشعات، تناجي، تناغي، أقبلت	

لاحظنا خلال المقارنة اشتراكا في شرح كلمتي: "هزار" و"أناة" ولمسنا غياب الصور المبيّنة لشكل الطائر في الكتابين ، أمّا عن شرح كلمة "أناة" فلو شرحت : "مصدر أتى يني أنياً وأنى وأناة: تمهل وترفق ... أنجز عمّله في أناة: في تمهل" (www.almaany.com، بلا تاريخ) لكان أفضل وأدق.



أما بالنسبة للكلمات التي أشرنا إلى أنّها تحتاج إلى شرح، فلم يكن اختيارنا لها عشوائياً، بل كان مرجعنا المتعلم أثناء شرحنا للنص، حيث اعتمدنا الطريقة نفسها في كل النصوص التي قمنا بإدراجها في هذه الدراسة.

النص الثاني:	كتاب اللّغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الأول	كتاب اللّغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الثاني
عنوان النص	أبي	أبي
الصفحة	68	14
الكلمات في السياق	أبي - يا وراك الله - شر التّوائب تعهدتني طفلاً ومازلت عاكفا فكم ليلة قضيتها لم تذق كرى تعاني هموما قاتلات... ويبتني إذا نابني حزن حزنت لأجله ومازلت حتى إذ كبرت وطوّحت فيا أيها القلب الرّحيم تهيئة	لأنت أحقّ الناس بالمدح يا أبي على العطف ترعاني وترعى مطالبي ولم تطبق الأجنان جم المتاعب خيالك لي مجد رفيع المراتب وقارعت حتى ينجلي من مصائبي بي الرّيح و الأقدار في كل جانب وسقيا لعهد كنت فيه بجاني
الكلمات المشروحة	التّوائب: ما ينزل بالرجل من الكوارث و الحوادث المؤلمة. عكف: عكف على الشيء: أقبل عليه ولزمه. تعهدتني: تعهد الشيء التزم به، المجد: العظمة والنبيل والشرف طوّح: أبعده سقيا: رحمة ورعاية	التّوائب: المصائب المدح: مدحه أحسن التّناء عليه ، وضدها الدم كرى: نعاس. نابني: أصابني، مسني. قارعت: انتظرت
الكلمات المشتركة	التّوائب	
الكلمات المطلوب شرحها	لم يطلب	طوّحت، سقيا لعهد
الكلمات التي تحتاج الشرح	يا وراك الله ، كرى، الأجنان، جم، نابني، ينجلي، جبت، قارعت.	يا وراك الله ، الأجنان، جم، ينجلي، جبت، تعهدتني، طوّح، سقيا لعهد

نلاحظ في الجدول أعلاه اشتراك الكتابين في شرح كلمة واحدة فقط وهي كلمة "التّوائب"، وشرحها موافق للسياق بالإضافة إلى صحة شرح: عكف، تعهدتني، المجد المدح، نابني، أما شرح كلمة "كرى" فالمعنى الأقرب

هو: "الغفوة"، وعن كلمة "طَوَّحَ" فشرحها الأنسب هو: "رمتني هنا وهناك وشتتني" حسب شرحها في معجم المعاني بمثال يشبهه: "... طَوَّحَتْ به طَوَائِحُ الزَّمَنِ: رمت به حوادثه، طَوَّحَ فلاناً: تَوَّهه وذهب به هنا وهناك وبعده في أرض لا يرجع منها..." (www.almaany.com، بلا تاريخ) أمّا كلمة "سُقيا" فجاء شرحها مخالفاً لمعناها في النَّصِّ، فهي كلمة تستعمل للدُّعاء كما وجدنا شرحها في معجم المعاني: "سُقِيًا رَحْمَةً لَأَسُقِيًا عَدَابٍ : دُعَاءٌ، أَي اسْقِنَا غَيْثًا فِيهِ نَفْعٌ بِلَا ضَرَرٍ..." (www.almaany.com، بلا تاريخ) وهو دعاء كانت تقوله العرب لمدح زمن جميل، وهذا الشرح يناسب معنى القصيدة فالابن في مقام يدعو لأبيه بالخير. وكلمة "قارعت" جاء شرحها صحيح في الطُّبَعَاتِ القَدِيمَةِ، وأمّا في الطُّبَعَةِ الأَخِيرَةِ فشرحت: "أَنَّهَا مِنَ القِرَاعِ والمُقَارَعَةِ أَي المَضَارِبَةِ بالسِّوْفِ" (كحوال، 2021، صفحة 14)، والمعنى "أَنَّكَ تصارع وتقاوم هذه المصائب حتى تنتهي..." وعن مطالبة المتعلم شرح "يا وقاك الله" فهذا أمر صعب عليه لدخول النداء على الفعل بالإضافة إلى اتصاله بضمير، حيث كان من المفروض أن يطلب شرح الفعل "وقى" فقط.

التص الثالث:	كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الثاني	كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الأول	كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الثاني
عنوان المقطع أو الوحدة	حب الوطن	الوحدة السادسة	
عنوان النص	فداء الجزائر	شجاعة فدائي	
صاحب النص	عن حنفي بن عيسى		
الصفحة	40	102	
الكلمات في السياق	... كان مخلوف يسير من غير تباطؤ... بعد قليل رأيته يضع أوراقه الثبوتية، ثم جاءت اللحظة الحاسمة... ورأيت رشاشاتهم الصغيرة على أكتافهم وجوههم القدرية... انتظرت الكلمة الرهيبة التي تأمرني بالوقوف... كنت أحس أن جميع كياني يتجه إليه في شوق وحرارة... أبصر دورية عسكرية مقبلية...		
الكلمات المشروحة	اللحظة الحاسمة: اللحظة الفاصلة وجوهم القدرة: وجوههم الوسخة الرهيبة: المخيفة.	من غير تباطؤ: بسرعة وخفة الأوراق الثبوتية: أوراق التعريف المختلفة كبطاقة التعريف وجواز السفر، ورخصة السياقة. كياني: جسمي كله دورية عسكرية: مجموعة من العساكر لا يجرو: لا يقدم لا يهجم، لا يواجه.	

	أعقبته طلقات: تلتها طلقات.	
الكلمات المشتركة	لا توجد	
الكلمات المطلوب شرحها	لم يطلب	أوراقه الثبوتية، لا يجزؤ ، أعقبته
الكلمات التي تحتاج الشرح	المظليين، يستدير، رشاشات، منعطف، ناوليني، دويا.	

إنّ الكلمات المشروحة في الكتابين الملحوظ فيها أنّها لا تستحق الشرح، فهي كلمات سهلة مفهومة وبسيطة بدليل فهم المتعلم لمعانيها أثناء شرح النص. إذ أنّه طلب شرح الكلمات التالية: المظليين، يستدير رشاشات، منعطف، ناوليني، دويا.

التص الرابع:	كتاب اللّغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الأول	كتاب اللّغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الثاني
عنوان النص	الأعياد	الأعياد
الصفحة	197	112
الكلمات في السياق	الأعياد سنة فطرية <u>جُبل</u> عليها النَّاس وعرفوها... لكل أمة أيام تظهر فيها زينتها، وتعلن سرورها، وتُسري عن نفسها ما يصيبها من مشاق الحياة... ... لعل هذه الأعياد كلها لم تكن إلاّ تنبيهها لوعي قومي نحو آمال البلاد، و <u>حفز</u> للنفوس في الاتجاه إلى الكمال الذي تدفعه الذكريات.	
الكلمات المشروحة	جُبل عليها الناس: خلقوا وفطروا. تُسري: تزيل ما به من هم.	جُبل: فُطر عليها، الجبلَة والجبلَة الخلقَة والطبيعة. تُسري: تذهب عنها الهم. حفز: دفعا، تشجيعا، حفز، حفزا، دفعه وحركه.
الكلمات المشتركة	تسري و جبل	
الكلمات المطلوب شرحها	نشر، انتشر، منشور، ناشر، نشرة، انتشار.	الباعث، مجرّد، معترك
الكلمات التي تحتاج الشرح	/	

نلاحظ اشتراك الكتابين في شرح كلمتي "جُبِل" و "تُسْرِي" والشَّرح يتناسب والسِّياق إلا أنَّ الاختلاف يكمن في طريقة الشَّرح، فكتاب الجيل الأول شرح الكلمة من طريق التقارب الدَّلالي مستعملا الفعل فقط، أما كتاب الجيل الثَّاني، فقد أردفت الكلمة بفعلها ومصدرها، وهذا من إيجابيات كتاب الجيل الثَّاني. ونلاحظ في كتاب الجيل الأول مطالبة المتعلم شرحالمفردة: "نشر" ومشتقاتها لترسيخ تعلماتهم، وإدراك الفروق اللُّغوي بين المشتقات لتناولهم اسم الفاعل والمفعول و الفعل المجرد والمزيد.

التص الخامس:	كتاب اللُّغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الثَّاني	كتاب اللُّغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الأول
عنوان النص	في الغابة	في الغابة
الصفحة	132	236
الكلمات في السِّياق	<p>جعلت أنتقل في الغابة من ضاحية يغمرها نور القمر، إلى أخرى ظليلة تتراقص فوقها الضلال، وكان الليل السَّاجي يفعل في نفسي فعل السَّحر...قناة فيها ماء صاف كأنه بلور مذاب... رأيتني بعد حين أمام صخرة مهشمة مديبة الجوانب...قناة فيها ماء صاف كأنه بلور مذاب... ووجدت كل حواسي نصيبا من اللذة من خير الماء...وتواردت علي الألحان المشجية... سمعت خشخشة الحشرات بين الحشائش... ولم أطق البقاء في مكاني، إذ لم أجد أمامي إلا غابة شجراء، وضوء القمر يسطع من فوقها.</p>	
الكلمات المشروحة	<p>ظليلة: كثيرة الظلال السَّاجي: الساكن مهشمة: مكسرة تواردت: توالى وتتابعت المشجية: المحزنة خشخشة: الصوت الذي يحدث عند الاصطدام أو الاحتكاك، غابة شجراء: ذات شجر ملتف كالأجمة.</p>	<p>ضاحية: مكان في ناحية. الليل السَّاجي: الساكن بلور: نوع من الزجاج الصَّافي خيرير الماء: صوت الماء. وقف شعر رأسي: قام لشدة الفزع.</p>
الكلمات المشتركة	السَّاجي	
الكلمات المطلوب شرحها	لم يطلب	بلور، زبرجد
الكلمات التي	الرَّهبة، ينساب، ثناياه، مصقول،	الضَّاحية، الرَّهبة، ثناياه، بلور، ينساب،

تحتاج الشرح	الزبرجد، تواردت، المشجعية، صاحب، خشخشة، غابة شجرا، تتواثب	خرير، مصقول، الزبرجد، أدندن، المشجعية صاحب، تتواثب.
-------------	---	---

ما يلاحظ على الكلمات المشروحة أنّها تناسب السياق، إلاّ كلمة "ضاحية" التي ورد شرحها مخالفا للسياق فهي بحسب المعجم لها معان عدّة وهي: "... مفازة ضاحية الظلال: لا شجر فيها، الضّاحية من الماشية ونحوها: التي تشرب في الضّحي، الضّاحية: الناحية الظاهرة خارج البلد، الضّاحية من النخل ونحوها: ما كان خارج السور، والضواحي: ما كان خارج السور، وضواحي الرّوم: ما ظهر من بلادهم وقريش الضّواحي النازلون بطواهر مكة صيغة المؤنث لفاعل ضحي: بارزة ظاهرة، فعل الأمر ضاحية علانية، ضاحية الإنسان ما برز من أعضائه للشمس" (www.almaany.com، بلا تاريخ) و الشرح الموافق لسياقها: "مكان لا شجر فيها"، كما لاحظنا أيضا غياب الصّور التّعليمية التي تُعرّف المتعلم بأنواع الأحجار الكريمة مثل: الزبرجد. وأيضاً صورة لشرح غابة شجرا، أمّا شرح كلمة "مشجعية" فهي "مسلية أو مطربة" حيث ورد شرحها في معجم المعاني بمعان عدّة من بينها: "مطربة، محزنة" (www.almaany.com، بلا تاريخ)، ونرجح المعنى الأول فحالة الكاتب التي هو عليها توضح أنّه سعيد ومسرور ومستمتع.

النص السادس:	كتاب اللّغة العربية للسّنة الأولى متوسط الجيل الأول	كتاب اللّغة العربية للسّنة الأولى متوسط الجيل الثاني
عنوان النص	الرجوع إلى الوطن	متعة العودة للوطن
الصفحة	80	36
الكلمات في السياق	عندما سمعت الناس في فرنسا يقولون لي: "عد إلى بلادك يا بيكو" أدركت أن لي وطنا... حينها انتبهت من غفلي صرت لا أطيق صبرا على بلدي... وشعرت برغبة جامحة بزيارتها... والتهام فواكها اللذيذة... ورأيتهم يتباهون في غرفهم الفاخرة رأيت جبال جرجرة الشامخة... و لاحت مدينة الجزائر البيضاء كأنها جبل من الرّخام.	
الكلمات المشروحة	بيكو: لفظة استعمالها الفرنسيون لشتيم الجزائريين أثناء احتلالهم للجزائر جامحة: قوية، عاتية. يتباهون: يتفاخرون الشامخة: المرتفعة الشاهقة لاحت: ظهرت وبدت.	لا أطيق: لا أحتمل. جامحة: من الجموح والمعنى: لا يمكن رده التهام: أكل
الكلمات	جامحة	

		المشتركة
لم يطلب	بيكو، تمثلت نفسي	الكلمات المطلوب شرحها
الأفق، دنوت، حاذيته	الأفق، لاحت، دنوت، حاذيته	الكلمات التي تحتاج الشرح

التشابه الملاحظ بين الكتابين اشتراكهما في شرح كلمة "جامحة" ففي كتاب الجيل الأول شرحت من طريق التقارب الدلالي، وهذا بشرح صفة بصفة أي اسم باسم، أما كتاب الجيل الثاني فاعتمد على ذكر المصدر أولاً ثم شرح معناها بفعل. و عن شرح كلمة "بيكو" في كتاب الجيل الأول شرحت شرحاً دلالياً. وإن بحثنا عنها في المعجم اللغوي فهي تعني: "جزء من تريليون جزء من الثانية" (www.almaany.com، بلا تاريخ) فمن الصّعب على متعلم السنة الأولى إيجادها حيث كان من الأجدر أيضاً في كتاب الجيل الثاني شرحها، وليس مطالبة المتعلم بشرحها، و حتى المعلم لن يعرف معناها بسهولة، إلا بالبحث والسؤال، لأن استعمالها يعود لزمان الاستعمار الفرنسي الذي كان يطلق هذا اللقب على شعوبه المحتلة في إفريقيا، الغرض منه الإذلال والتقليل من الشأن ومعناه: "الجدّي" بالفرنسية.

النص السابع:	كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الثاني	كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الأول
الصفحة	158	279
الكلمات في السياق	كرة <u>تراض</u> بلعبها الأجسام فتعاورتها منهم الأقدام بالكف عند اللاعبين حرام شرعوا الرؤوس، فناطحتها الهام فتمر صائتة لــــها إرزام مرأ، كما تتواثب الأرام	قصدوا الرياضة لاعبين، وبينهم وقفوا لها متشمريين فألقيت رفسا بأرجلهم تساق وضربها ولقد تحلق في الهواء، وإن هوت، وتخالها حيناً قذيفة مدفوع وقمر واثبة على وجه الثرى
الكلمات المشروحة	تُراض: تطوع، تمرن، تدرب. متشمريين: مستعدين، ومتسرعين شمره، جعله مسرعاً. رفسا: ضرباً ناطحتها: ضربتها، أصابتها، نطح الثور: أصابه بقرنه	متشمريين: مستعدين تخالها: تظنها وتحسبها إرزام: الصوت الشديد. الآرام: جمع الرئم: الظبي الأبيض

الهام: ج الهامه: الرأس صائتة: مصوّتة		
متشمرين		الكلمات المشتركة
فتعاورتها، تخالها، إرزام، عبل، فزجر. الضرغام	لم يطلب	الكلمات المطلوب شرحها
تعاورتها، معترك، هوت، الهام، تخالها، حياها، عبل، همام، زجر، ضرغام، تنحو، لطّام، الأفهام.	تراض، تعاورتها، معترك، رفسا، هوت، الهام، صائتة، ارزام، تنحو، لطام، واثبة، الثرى، محجم، طلابهم، تراض، الأفهام.	الكلمات التي تحتاج الشرح

الملاحظ على شرح الكتابين اختلاف اختيار الكلمات المشروحة من حيث العدد وتشاركهما في شرح كلمة "متشمرين" ولنا تعليق حول شرح كتاب الجيل الثاني عن إضافة كلمة "متسرعين" فهي لا تناسب المعنى، أيضا نرى شرح كلمة "رفسا" لو شرحت "ركلا" بدلا من "ضربا" لكان الشرح أفضل فالكرة لا تضرب بل تركل وتسدد والملاحظة نفسها على شرح كلمة "ناطحتها" فالشرح الأنسب التسديد، فهذه هي المصطلحات المستخدمة في كرة القدم بدل الضرب والتطح الدالتان على العنف، وودنا لو أرفقت كلمة: "الأرام" بصورة توضيحية.

## 8- خاتمة:

اهتم الموضوع بدراسة مدى دقة الشرح الوارد في المعجمين المرفقين بنصوص كتابي اللّغة العربية للجيل الأول والثاني وهذا لمعرفة أسس ومعايير وضع هذا النوع من المعجمات؛ حيث توصلنا إلى وجود أوجه شبه وأوجه اختلاف بينهما، وسنعرض بداية أوجه الشّبه والمتمثلة في:

- 1- اختلاف دقة الشرح بين المعجمين المرفقين بنصوص الكتابين، فأحيانا نجد في معجم كتاب الجيل الأول وأحيانا نجد في معجم كتاب الجيل الثاني نحو: مفردة "النوائب" التي شرحت في معجم كتاب الجيل الأول بـ: "ماينزل بالرجل من الكوارث والحوادث المؤلمة" في حين شرحت في معجم كتاب الجيل الثاني بـ: "المصائب" فطريقة شرح كتاب الجيل الأول أنسب للمتعلم، و مفردة "أناة" شرحت في كتاب الجيل الأول بـ: "الهدوء والإطمئنان" أمّا في معجم كتاب اللّغة العربية الجيل الثاني فشرحت: "الأناة: من التأي وهو التريث" وهذا الشرح أوضح كونه زوّد المتعلم بالمصدر الذي يمكنه من معرفة الفعل فضلا عن معرفة المعنى المراد.
- 2- وجود بعض الشروح التي لا تؤدي المعنى المقصود نحو شرح كلمة: طوّحت، ضاحية، كرى. رفسا. التي تناولنا شرحها بالتفصيل.

3- شرح المؤلفين للمفردات السهلة نحو: **وجوههم القذرة، رهيبة، دورة عسكرية...** وإغفال المفردات الصعبة نحو: **النّازعات، إرزام، ضرغام، معترك.** بالإضافة إلى اعتمادهم شرحاً غامضاً لبعض المفردات نحو: "صائتة مصوّنة، غابة شجراء: شجر ملتف كالأجمة" فالكلمتين "مصوّنة" و "أجمة" تحتاجان للشرح.

4- اختلاف اختيار عدد الكلمات المشروحة للنصوص نفسها، فعلى سبيل المثال في نص الغابة نجد عدد الكلمات المشروحة في كتاب الجيل الأول خمس كلمات، وفي كتاب الجيل الثاني سبع كلمات.

5- تنوع المؤلفين في طرق الشرح نحو: الشرح بالمرادف (أجرها: احمها، احفظها)، الضد (المدح: ضده الدّم) التعريف (هزاز: طائر حسن الصوت)...

أما عن أوجه الاختلاف المتوصل إليها فتكمن في: عدم مطالبة المتعلم في كتاب الجيل الأول بشرح المفردات إلا في مناسبة واحدة وهي شرح مفردة "انتشر" ومشتقاتها وتوظيفها في جمل مفيدة، ويعود سبب هذا الطلب لدراسة المتعلم المشتقات، بخلاف كتاب الجيل الثاني الذي يطالب المتعلم بشرح بعض المفردات وهذه سمة مميزة له.

إنّ أوجه الشبه والاختلاف بين معجمي كتابي اللغة العربية الجيل الأول والثاني التي توصلت إليها الدراسة في وضع هذه المعجمات تدل على عدم اتفاق المؤلفين على معايير موحدة وأسس ثابتة في الشرح لذا نقترح:

1- شرح المفردات الصعبة التي لم يسبق للمتعلم تناولها، وإغفال السهلة والمستعملة والمألوفة لديه.

2- عدم مطالبة المتعلم بشرح مفردات وعبارات ذات دلالات لغوية صعبة تفوق مستواه خاصة متعلم السنة الأولى نحو: لقب "بيكو" وعبارة: "سقيا لعهد"

3- عدم مطالبة المتعلم بشرح مفردات تتصل بها الضمائر، فمن المتعلمين من لا يفرق بين الحروف الأصلية والزائدة للمفردة..

4- عدم شرح المفردات بمفردات أصعب منها.

5- إرفاق بعض الكلمات المشروحة بصور تعليمية نحو: زبرجد وبلور والآرام فهي تحتاج صوراً لترسخ في ذهن المتعلم .

6- إرفاق الشرح اللغوي للكلمة بالشرح السياقي ليستفيد المتعلم.

إن تنوع طرق ووسائل الشرح وتطبيق شروط التعريف المعجمي في المعجمات المرفقة بنصوص كتب اللغة العربية المدرسية وما ذكرناه من توصيات يجعل هذا النوع من المعجمات ذات فائدة كبيرة تكسب المتعلم اللغة العربية، وتثري وتنمي رصيده اللغوي وتمكّنه من توظيفه توظيفاً صحيحاً.



### المصادر و المراجع:

- 1 - أحمد حبيلي وآخرون. (2008). كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية.
- 2 - أحمد مختار عمر. (1988). البحث اللغوي عند العرب. (ط 6). القاهرة: عالم الكتب.
- 3 - أحمد مختار عمر. (2009). صناعة المعجم الحديث. (ط 2). القاهرة: عالم الكتب.
- 4 - الأخضر ميدني ابن حويلي. (2010). المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة. (د.ط). دار هومة: الجزائر.
- 5 - جمال الدين ابن منظور، د.ت. لسان العرب بيروت. لبنان: دار صادر.
- 6 - علي القاسمي. (2002). المعجم والقاموس دراسة تطبيقية في علم المصطلح. مجلة اللغة العربية. 1 (4). 63 - 90.
- 7 - محفوظ كحوال. (2021). كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط. الجزائر: موفم للنشر.
- 8 - محمد الصالح حثروي. (1999). نموذج التدريس الهادف: أسسه وتطبيقاته. عين مليلة، الجزائر: دار الهدى.
- 9- عبد العزيز قريش. الإشكالات في المعجم المدرسي. تم الاسترجاع: 2022/08/08. 16:43.  
www.statimes.com
- 10 - المعاني. تم الاسترجاع: 2022/08/10. 14:00. [www.almaany.com](http://www.almaany.com)